الأمم المتحدة

E/CN.7/2007/L.1/Add.6

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: Limited
15 March 2007
Arabic
Original: English

لجنة المخدرات

الدورة الخمسون

فيينا، ١٢-١٦ آذار/مارس ٢٠٠٧

مشروع التقرير

المقرّر: أوليغ غيراسيمنكو (أوكرانيا)

إضافة

خفض الطلب على المخدرات

١- نظرت لجنة المخدرات، في جلستيها ١٢٧٨ و١٢٧٩، المعقودتين يومي ١٤ و١٥ آذار/مارس، في البند ٥ من جدول الأعمال الذي كان نصه كما يلي:

"خفض الطلب على المخدرات:

"(أ) خطة العمل لتنفيذ الإعلان الخاص بالمبادئ التوجيهية لخفض الطلب على المخدرات؛

"(ب) الوضع العالمي فيما يتعلق بتعاطي المخدرات."

٢- وكان معروضا على اللجنة للنظر في البند تقرير الأمانة عن الوضع العالمي فيما يتعلق بتعاطي المخدرات (E/CN.7/2007/3) وتقرير المدير التنفيذي عن زيادة قدرة المجتمعات المحلية على توفير الخدمات في مجال المعلومات والخدمات العلاجية وخدمات الرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية للمصابين بفيروس نقص المناعة البشرية/الأيدز وبالأمراض الأخرى المنقولة بالدم في سياق تعاطي المخدرات وتعزيز نظم الرصد والتقييم والإبلاغ (E/CN.7/2007/11).

160307 V.07-81680 (A)

٣- وألقى الموظف المكلّف بإدارة شعبة العمليات في مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة كلمة استهلالية. وقدّم ممثّل الأمانة تحليلا للوضع العالمي فيما يخص تعاطي المخدرات واتجاهاته منذ عام ١٩٩٨، وملخّصا للاستنتاجات الرئيسية يستند إلى الاستبيان الخاص بالتقارير الاثناسنوية عن خفض الطلب على المخدرات، والتقرير المتعلق بالخدمات التي تقدّم إلى الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية أو الأيدز في سياق تعاطي المخدرات. وأدلى ببيانات ممثّلو ألمانيا (نيابة عن الاتحاد الأوروبي) وبيرو (نيابة عن الدول الأعضاء في مجموعة دول أمريكا اللاتينية والكاريبي) وأوكرانيا ونيجيريا وتركيا والنرويج وجمهورية كوريا وكولومبيا والهند والمملكة المتحدة والبرازيل والولايات المتحدة الأمريكية وناميبيا وكندا. كما تكلّم المراقبون عن سلوفينيا والدانمرك وهولندا. وتكلّم أيضا المراقبان عن المرصد الأوروبي للمخدرات والإدمان عليها ومنظمة الصحة العالمية.

المداولات

٤- أُعرب عن التقدير لما قدّمته الأمانة من تقارير ومعلومات. وأُعيد التأكيد على أهمية خفض الطلب على المخدرات من التدابير الوطنية للتصدّي لمشكلة المخدرات. وشدّد المتحدّثون على أهمية اتخاذ نهج يوازن بين تدابير إنفاذ القانون وخفض الطلب على أهمية استخدام نهج يركّز على الصحة العامة لمواجهة تعاطي المخدرات. وقدّم عدّة مندوبين معلومات عن أنشطة خفض الطلب التي استُهلّت في بلدانهم عقب اعتماد الإعلان الخاص بالمبادئ التوجيهية لخفض الطلب على المخدرات (مرفق قرار الجمعية العامة د-إ ٣/٢٠) وخطة العمل المتعلقة به (مرفق قرار الجمعية العامة ١٣٢/٥٤). وبيَّن عدّة متحدّثين أنه إلى جانب الردود الوطنية، ينبغي التعامل مع مشكلة تعاطي المخدرات باعتبارها مسؤولية مشتركة.

٥- وأكّد عدّة مندوبين من جديد على أهمية تحسين توافر بيانات موثوقة وقابلة للمقارنة بشأن تعاطي المخدرات، وعلى الدور الهام الذي تؤدّيه البيانات الجيدة في دعم صوغ ردود تستند إلى الأدلة في مجال خفض الطلب. وأعرب أحد الوفود عن تقديره للأداة التحليلية المتعدّدة الأبعاد الجديدة التي وضعها البرنامج العالمي لتقييم مدى انتشار تعاطي المخدرات التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، والتي توفّر أساسا لعرض معلومات معقّدة ومتعدّدة الأبعاد بشأن تعاطي المخدرات. ولاحظ أحد المندوبين أن المعلومات التي توفّرها الأمانة عن اتجاهات تعاطي المخدرات تؤكّد المعلومات التي تجمعها آليات الرصد الإقليمية في أوروبا. وأشير إلى أن التعاون بين المرصد الأوروبي للمخدرات وإدمانها ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، بما في ذلك عُدَّة جمع البيانات المشتركة بين المكتب

والمرصد الأوروبي التي توفّر مبادئ توجيهية تقنية لإنشاء نظم للعلاج والإبلاغ تستخدم معايير إبلاغ مشتركة.

٦- وأبرز عدّة مندوبين أهمية الوقاية الأولية في أوساط الشباب على وجه الخصوص، وأكّدوا الحاجة إلى برامج وأنشطة تستند إلى الخبرات والممارسات الفضلى الدولية. وأشار المتحدّثون إلى جملة أمور منها أهمية برامج الوقاية المدرسية وحملات التوعية العامة بمخاطر وعواقب استخدام المواد ذات التأثير النفساني، ومشاركة وسائل الإعلام والصناعة الترفيهية، والقطاعات الأخرى ذات التأثير القوي في مواقف وسلوك الشباب. وأشار عدد من المتكلّمين إلى الحاجة إلى وضع تدابير جديدة للتصدّي للاتجاهات المتغيّرة في تعاطي المخدرات. وسلّم آخرون بالدور السلبي للفقر والإقصاء الاجتماعي وانسداد آفاق المستقبل من ازدياد احتمالات الوقوع في تعاطي المخدرات.

٧- ودعا عدّة مندوبين إلى زيادة توافر خدمات العلاج وإعادة التأهيل وتيسير الحصول عليها، وإلى تحسين تلبية الاحتياجات المتزايدة لفئات مستهدفة محددة، مثل المدمنين من الشباب، وكذلك الاحتياجات المتصلة بإدمان مواد محدّدة مثل القنّب، مع المحافظة على خدمات العلاج وتوسيعها لمساعدة المتعاطين لأمد طويل، الذين هم في كثير من الأحيان من متعاطي شبائه الأفيون. وتحدّث عدّة مندوبين عن مدى انتشار خدمات الرعاية في بلدانهم ووصفوا خصائصها وأعربوا عن تقديرهم للعمل الذي يؤدّيه مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة من خلال الشبكة الدولية لمراكز موارد علاج مدمني المخدرات وإعادة تأهيلهم.

٨- ودعا عدّة متحدّثين إلى تعزيز تدابير التصدّي لمشكلة الإصابة بالأيدز أو فيروسه نتيجة لإدمان المخدرات، ورحّبوا بالدور الريادي الذي يقوم به مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في هذا الشأن، وأشادوا بالمكتب لتيسيره تنظيم الاجتماع التشاوري بشأن الوقاية من الأيدز وفيروسه وتقديم الرعاية في أوساط متعاطي المخدرات بالحقن، الذي عُقد في فيينا، من ٦ إلى ٧ آذار/مارس ٢٠٠٧. وأوصي بعقد اجتماع للمتابعة يضم مشاركين من أجهزة إنفاذ القانون والقضاء والقطاعات التأديبية. وأعرب عدّة مندوبين عن جزعهم إزاء الوضع فيما يخص الأيدز وفيروسه وسائر الأمراض المعدية المتصلة بتعاطي المخدرات، مثل التهاب الكبد الوبائي جيم، فشدّدوا على أهمية الحدّ من الآثار الصحية والاجتماعية لتعاطي المخدرات، مثل الأيدز وفيروسه وسائر الأمراض المنقولة عن طريق الدم، وذلك في سياق استراتيجية شاملة لخفض الطلب على المخدرات. وقدّم عدّة مندوبين أمثلة على برامج تستهدف متعاطي المخدرات وتوفّر مجموعة تدابير شاملة للوقاية من الأيدز وفيروسه ورعاية المصابين بما في ذلك توفير معلومات عن مخاطر تعاطي المخدرات، وعن

معدات الحقن المعقمة، والعلاج الإبدالي، والعلاج وإعادة التأهيل، والمشورة والاختبار الطوعيين، والعلاج المضاد للفيروسات الرجعية وخدمات أخرى.

٩- وأعرب عدّة متحدّثين عن دعمهم لعمل مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة بصفته مشاركا في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك بشأن الأيدز وفيروسه، وخصوصا دوره في الوقاية من تعاطي المخدرات وتحديدا الرعاية والوقاية في أوساط متعاطي المخدرات بالحقن في السجون، وكذلك تنسيقه عملية التصدّي للأيدز وفيروسه فيما يتعلق بالاتجار بالأشخاص. وفي هذا الصدد، أشار أحد المتحدّثين إلى ضرورة أن يركّز المكتب، لدى معالجة مشكلة الأيدز وفيروسه في سياق منع تعاطي المخدرات، على الوقاية التي اكتسب فيها خبرة وميزة نسبية. وأشار عدّة مندوبين إلى الالتزام بزيادة نسبة تعميم الرعاية على المصابين بالأيدز أو فيروسه. وفي هذا السياق، لاحظ أحد الوفود الحاجة إلى استكشاف سبل لتوفير المسكّنات الأفيونية للمرضى المصابين بالأيدز أو فيروسه لتخفيف الألم.

١٠- وأشار أحد المندوبين إلى بحوث مبتكرة يجري القيام بها فيما يخص علاج متعاطي القنّب بين الشباب. ولاحظ أن تعاطي القنّب يعد مشكلة كبيرة في بلده، فدعا الدول التي تجري هذه البحوث إلى إطلاع الدول الأفريقية، التي يمثّل فيها القنّب أكثر المواد انتشارا بين متعاطي المواد غير المشروعة، على نتائج هذه البحوث وإتاحة الفرصة لباحثين من هذه المنطقة للمشاركة في المشروع، والمساعدة على إجراء دراسات مشابهة في أفريقيا إذا ما أُنجز هذا المشروع بنجاح.